

## تفسير السمعاني

@ 23 ( ^ ) كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين ( 24 ) واستبقا

( الباب ) \* \* \* \* .

وقال جعفر بن محمد الصادق : معنى البرهان : أنه كان في البيت صنم فقامت المرأة وسترته بثوب ، فقال لها يوسف : لم فعلت هذا ؟ فقالت : استحييت منه أن يراني وأنا أواقع المعصية ، فقال يوسف : أنا أحق أن أستحي من ربي ، وهرب . .

وقال محمد بن كعب القرظي : البرهان : هو أن ا[] تعالى أخطر بقلب يوسف حرمة الزنا ، وشدة العقوبة عليه ، فهرب وترك . وأورد النقاش أنه لما قرب منها رأى شعرة بيضاء في أنفها فعافها وتركها . وهذا قول بعيد ؛ والأصح من هذه الأقوال : الأول . .

وقد روي أن يعقوب صلوات ا[] عليه لما تمثل له صك في صدره وقال : يا يوسف أنت قبل أن تزني كالطير في جو السماء [ ولا تطاق ] ، فإذا زنت فأنت كالطير يسقط ويموت ، وأنت قبل أن تزني كالثور لا يطاق ، فإذا زنت صرت كالثور يهلك فيدخل النمل في ( أصول ) قرنه . . وقوله : ( ^ ) كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء ) السوء : هو الثناء القبيح ، والفحشاء : هو موافقة الزنا . فإن قيل : هذا دليل على أنه لم يهم بالزنا ولم يقصده ، قلنا : لا ، هذا بعد الهم . فإن قيل : أليس قد قال في أثناء السورة : ( ^ ) ذلك ليعلم أنني لم أخنه بالغيب ) ؟ قلنا : قد ثبت عن النبي : ' أن يوسف لما قال هذا ، قال له جبريل : ولا حين هممت ؟ فقال : وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء ' . .

قوله : ( ^ ) إنه من عبادنا المخلصين ) فرئ : ' المخلصين ' و ' المخلصين ' ومعنى المخلص : هو الذي يخلص الطاعة [] ، ومعنى المخلص : هو الذي أخلصه ا[] واختاره .